سایه‌ٔ
موفقیت‌وایه‌ٔ
جناب ملوکانه‌ده
بوکره طبعخانه‌ٔ عامره‌ده
طبع وتمثیل قلتان اصولدن
مرآت حاشیه لری اولان اشبو عبد
الرزاق وطرسوسی نام کتابلرك طبعنده
کمال اعتنا ودقت اولنه رق خصوصا
عبد الرزاقك نسخه سی مصنفنك نسخه سندن
استنساخ وطرسوسینك دخی مطبعهٔ
عامره طرفندن کذلك مصنفنك
نسخه سندن بالاستنساخ رغبة
للطالبین تصحیحنه
بذل مجهود
قیلنمشدر

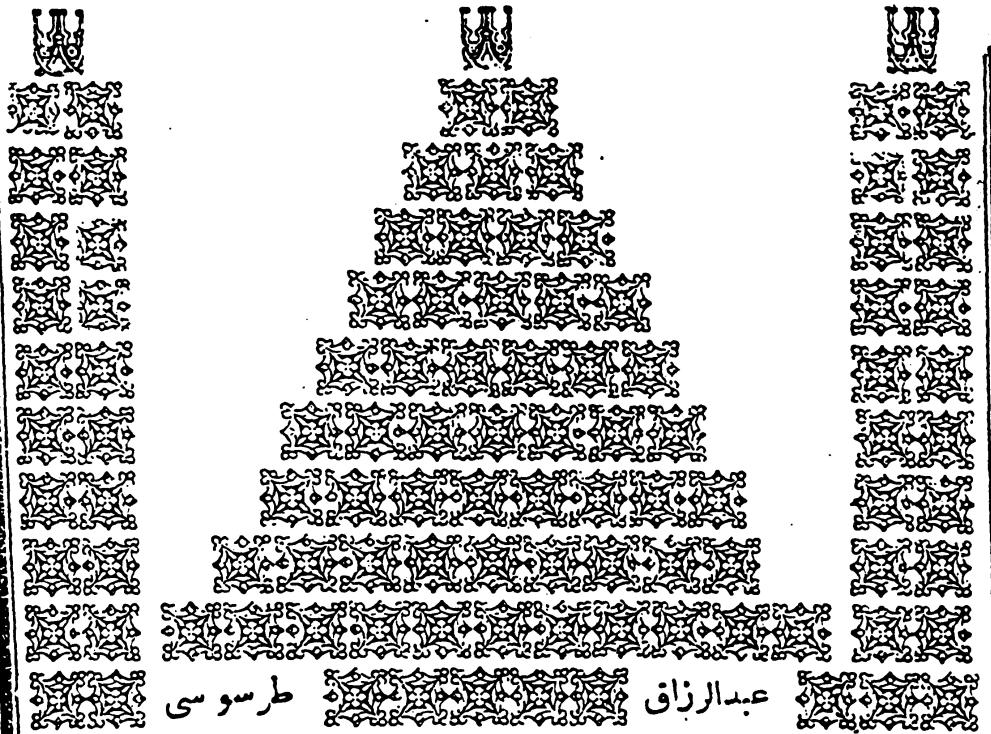


* بسم الله الرحمن الرحيم *

كيف احمدك ياحميد ولاثناء الامنك وكيف اشكرك ياشكور والشكر من نعمك صل وسلم على من نور العالم بانوار القرآن وعلى المتمسكين بالكتاب والسنة والاجماع والاستحسان اشهدان لا اله الاالله وحده لاشريك له شهادة عبد لم يوحد الها سواه واشهدان محمدا عبده ورسوله شهادة عبد لم يعرف نبيا افضل مما عداه ✻ امابعد ✻ فيقول افقر العبيد الى غفران المجيد عبدالرزاق بن مصطفى الانطاكى غفر لهما العفو البارى لما التمس منى اولا زمرة الاصحاب وخلص الاحباب تغمدنى الله تعالى معهم بالرضوان وحشرنى معهم فى اعلى الجنان تدريس (مرآت الاصول فى شرح مرقات الوصول)

* بسم الله الرحمن الرحيم *

(الحمد لله) دل بلامى الجنس والملك على اختصاص المحامد كلها تحقيقا واختير اسم الذات ثم نعت بما يتفرع عليها من الافعال تنبيها على استحقاق الحمد ذاتا وفعلا (الذى كرم) عظم ونزه (بنى آدم) اولاده على التغليب وقد اقتبس من قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم الاانه خص عموم ما به التكريم (بالعقل القويم) رمز الى المقصود براعة الاستهلال والعقل القوة المتهيئة لقبول العلم وعليه مدار التكليف والقويم المستقيم وصف به لاستقامة افعاله على نهج الصواب (وهداهم) الظن بفسر

الهداية ههنا بالدلالة على ما يوصل
الى المقصود لا الدلالة الموصلة
ولا خلق الاهتداء اذ في العموم
خفاء ولو اريد بضمير المفعول
بعض بني آدم على ان يكون الضمير
اخص من المرجوع اليه لكان
وجها ولجاز تفسير الهداية باى
معنى شئت (بنور توفيقه) فيه
استعارة مصرحة او مكنية والظاهر
يفسر التوفيق ههنا بجعل
الاسباب موافقة في انفسها
متوافقة لمسبباتها لا خلق الطاعة
ولا خلق القدرة عليها لما عرفت
في الهداية فتدبر (الى الصراط
المستقيم) اى دين الاسلام متعلق
بهداهم (شرع لهم) بيان لما سبق
ولذا فصله اى وضع واظهر
و بين (الاحكام) اى الاحكام
الاعتقادية والعملية كذا في الحاشية
(بطوله) بالفتح اى فضله
ومنه يشيرا الى ان لا وجوب
عليه تعالى وعنه وتقدس (العميم)
اى الشامل لهم (ووفق بعضهم)
هم المجتهدون (لاستنباطها) اى
لاستخراجها من مر بطها
ومناطها (بفضله الفخيم) وفخامته
بحيث لا يخفى (ليخلوا) بالمجهة
من التخلية والتنقية علة للشرع
والتوفيق للاستنباط على القول
للفاضل الشهير بملا خسرو الاوحدى الحنفى
عامله الله تعالى بلطفه الجلى والخفى وثانيا
ان اكتب عليها حواشى ترفع من نقابس
لطائفها الحجاب وتكشف عن عرائس
تحقيقاتها النقاب فتلقيتهم بحسن
الاجابة والقبول مع اني في زمان يغشى فيه
عقول الفحول فشرعت بها مستعينا من الملك
المنان انه ولى اللطف والاحسان وسميته
(مفتاح الاصول) كى يفتح به الوصول (قوله
الحمد لله) آثر هذه الطريقة على طريق المتن
وغيره اقتفاء للكتاب المجيد واقتداء للسنة
ولكل وجه وجيه بأيهم اقتديتم اهتديتم
قال السيد الشريف وقد دل بلامى
التعريف والتخصيص على اختصاص
الجنس المستلزم لاختصاص المحامد كلها
تحقيقا على قاعدة اهل الحق وردا ان
لام الجنس انما يدل على ان جنس الحمد ثابت
لله تعالى قوله وان لام الملك انما وضعت
للاختصاص بمعنى الارتباط لا بمعنى الحصر
والكلام فيه فلا دلالة فيهما على الحصر
فتأمل وانما تعرض بالاكرام بعد ذكر
اسم الذات المستجمع بجميع صفات الكمال
تنبيها على تحقق الاستحقاقين ذاتا وصفة
ولم يرد ببني آدم اولاده تغليبا والا لكان حال
آدم عليه السلام مسكوتا عنه بل اراد به نوع
الانسان فاعرف وفى (قوله كرم بني آدم)
اقتباس لطيف بادنى تغيير وانما خص العقل
وهو القوة للنفس بها تكتسب العلوم من بين
مايه الاكرام مع كونه لم يذكر في قوله تعالى

( ولقد كرمنا بنى آدم ) تعميما وتنبيها على افضليته من بين النعم اذ هو مدار التكليف ولهذا وصفه بالقويم المستقيم ( وهداهم ) والهداية قد فسرت بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب وعليه قوله تعالى ( واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ) وبالدلالة الموصلة اليه وعليه قوله تعالى ( انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ) وقد نسب الاول الى الاشاعرة والثانى الى الاعتزال وبالعكس والاول هو المراد ههنا واذا قدر المضاف لصح الثانى واضافة النور وهو الظاهر بنفسه المظهر لغيره الى التوفيق وهو جعل فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه اما بيانية او من قبيل لجين الماء والمراد بالصراط المستقيم الشريعة النبوية والملة الحنيفية وفيه تلويح الى براعة الاستهلال لان الشريعة تستفاد من الكتاب والسنة واصول الفقه باحث عن كيفية استفادتها وانما فصل ( قوله شرع ) لانه استيناف وقع موقع الجواب كأنه قيل كيف هداهم فقيل شرع اى اظهر وبين لبنى آدم ( الاحكام ) الثابتة بالخطاب التكليفى كالخل والحرمة والندب والكراهة وكالصحة والفساد او بالوضعى كالركنية والشرطية لا الاعتقادية والعملية بقرينة المقام وبقوله لاستنباطها الان يقدر المضاف فحينئذ صح التعميم فاعرف ( قوله بطوله ) بفضله لا بالوجوب عليه اذ الاصلح ليس بواجب ( العميم ) الشامل لهم قال تعالى ( ورحمتى وسعت كل

بجواز تعليل بعض افعاله تعالى بالعلل او فى اللام استعارة تبعية او فى مدخولها استعارة مكنية او فى الكلام استعارة تمثيلية بتشبيه الصورة المنتزعة من الشارع والموفق والتخلية والتحلية وترتبهما على الشرع والتوفيق بصورة منتزعة من الفاعل وغرضه وترتبه على فعله الا انه اقتصر من الالفاظ الموضوعة للمشبه به على اللام اكتفاء بالعمدة فى تلك الصورة المنتزعة وهى الترتب وباقى الالفاظ ظنوية فى الارادة على ما حققه الشريف العلامة قدس سره فى شرح المفتاح ( عن المرديات ) اى المهلكات من العقايد والاعمال والاخلاق ( فنجوا ) الظاهر انه من الثلاثى ويجوز ان يكون من الافعال او التفعيل بناء المفعول ( عن ) الظرفين ( عذاب الجحيم ) اى نار الآخرة مطلقا لا الطبقة المخصوصة فقط ( ويحلوا ) بالمهملة من التحلية والتزيين ( بالمنجيات ) منها فيحلوا ) من الحلول ( بالنعيم ) هو النعمة الكبيرة على ما فى المفردات ( المقيم ) اى الدائم الابدى ثم اعترض بجملة الشهادة تنبيها على انه رحمه الله من اولى العلم وذوى الاطلاع على الحكم وانه على الاعتقاد

الحق بل وعلى صحيح الاعمال واحسن الاخلاق فقال (واشهد) والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر او بصيرة كذا فى المفردات (ان) مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان محذوف خبرها (لا اله الا الله) اى انه المستحق للعبادة لا غير وهل يقدر للا هذه فيه خلاف (وحده) نصب على الحالية فى موضع منفردا وهو قول سيبويه او على المصدرية للحال المقدر اى منفردا وحده اى انفراده وهو قول ابى على او على الظرفية اى لامع غيره وهو مذهب الكوفيين (لا شريك له) فى العبادة واستحقاقها (شهادة) تصدر (عن الضمير) قال الراغب الضمير ما ينطوى عليه القلب ويدق الوقوف عليه وقد يسمى القوة التى يحفظ بها ذلك ضميرا (الصميم) الخالص يعنى لا كشهادة المنافقين فى قولهم (نشهد انك لرسول الله) ولذا ردها الله سبحانه بقوله (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (وتنفع) عطف على صفة المصدر (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) من اسلوب نفى الشئ على المبالغة فالمعنى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا سلامة القلب ان عد مالا شئ على حسب حاله (قوله ووفق بعضهم) اى المجتهدين (لاستنباطها) من الادلة الشرعية (بفضله الفخيم) العظيم القدر وانما شرعها ووفق استنباطها لاجل غرض التحلية على من جوز ان افعاله تعالى معللة بالاغراض وقال صاحب التنقيح وهو الحق واما على من لم يجوزه فعند بعضهم ان اللام اما استعارة تبعية بأن قدر التشبيه من متعلق معناها كالعلة وهذا اختيار صاحب التلخيص واما قرينة للاستعارة المكنية بأن قدر التشبيه فيما دخل عليه اللام وهذا اختيار السكاكى وعند البعض ان المركب الذى فيه اللام استعارة تمثيلية وان اردت تحقيق المرام فاطلب فى علم البيان فانه بمراحل عن هذا المقام (عن المرديات) المهلكات المعنوية من الحرمة والكراهة والفساد والبطلان (فينجوا) عن عذاب فى النار والغرض من التحلية بالمنجيات من الحل والحرمة والندب والوجوب والصحة (قوله فيحلوا) فيدخلوا فى الجنة المملوة بالنعيم الدائم الغير المنقطع (واشهد) اى اعلم كما فى القاموس (ان) مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان محذوف خبرها (لا اله) موجود او فى الوجود (الا الله) وهو بدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف فان قلت هلا قدرت فى الامكان ونفى الامكان يستلزم نفى الوجود من غير عكس قلت لان هذا رد لخطأ المشركين فى اعتقاد تعدد الآلهة

فى الوجود فيكون قصر الصفة على الموصوف
قصر افراد لا قلب ولان القرينة وهى
نفى الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان
ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفى الهه غيره
لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز
ان يكون الاستثناء مفرغا واقعا موقع الخبر
لان المعنى على نفى الوجود عن آلهة سوى
الله تعالى لا على نفى مغايرة الله عن كل آلهة
وانما ذكر التوحيد بعد الحمد مع انه متضمن
له تنبيها على انه افضل الثناء على الله
تعالى و يدل عليه ما قاله عليه السلام
(افضل ما اقول انا وما قاله النبيون من قبلى
لا اله الا الله الا الله) (وحده) مصدر نصب
على الحالية واقع موقع منفردا واليه ذهب
سيبويه او على انه مفعول مطلق بحال مقدر
اى منفردا وحده واليه ذهب ابو على او على
الظرفية اى لا معه غيره واليه ذهب الكوفيون
كذا فى الرضى (وقوله لا شريك) تفسير له
وقيل تأكيد له (شهادة) تصدر (عن الضمير)
وهو داخل الخاطر وجمعه ضمائر كما فى
القاموس (الصميم) الخالص عن الرياء (وتنفع)
عطف على مقدر وان اردت تفسير الآية
فاطلب فى محكم التفسير (والصلوة والسلام)
حمدا ولله تعالى على النعمة العامة والخاصة
ليرتبط به النعمة الحاضرة و يستجلب
به المزيد ثم صلى وسلم على خير الورى
وسيد الانبياء وعلى اتباعه ليتوسل بهم الى
الفوز بالمق وقيد الصلوة بما يفيد التأبيد
عرفا وجعل التقييد شاملا للتحميد ايضا

و بنين ولا ريب فى انها ليست
بمال ولا بنين فاذا لا ينفع مال
ولا بنون البتة وهو مختار
الزمخشرى وقال البيضاوى المعنى
لا ينفعان احدا الا مخلصا سليم
القلب عن الكفر وميل المعاصى
وسائر آفاته وقيل لا ينفعان الا
مال من هذا شانه وبنوه حيث انفق
ماله فى سبيل البر وارشد بنيه
وادبهم وقيل الاستثناء مما دل
عليه المال والبنون اى لا ينفع غنى
الا غناه و يجوز ان يكون الاستثناء
من بنون والمعنى الا ابن اتى الله
بقلب سليم وقيل غير ذلك ولما
فرغ من التحميد شرع فى
التصلية (فقال والصلوة والسلام
على من ايد) الظاهر بناء المفعول
اى قوى (من عنده) تعالى
وتقدس (بالكتاب الحكيم) وصف
به لاشتماله على الحكم اولانه كلام
حكيم او محكم آياته او ان من علم
معانيه وامتثل احكامه صار
حكيما و يجوز ان يكون الحكيم
مبالغة الحاكم (وسدد) نحو بناء
ايد من السداد بالفتح الاستقامة
او بالكسر ما يسد به الثلمة (مناهج
الحق) اى طرقه الواضحة (بسنته)
ان كان جمع السنة فلا وجه
لافراد النعت وان كان غيره فات

المناسبة اذ المناسبة فى قران الكتاب هو ذكر السنة فليتأمل (الجريم) العظيم الجسد كذا فى القاموس فيحتاج الى اعتبار تجريدا واستعارة فتفطن (محمد) عطف بيان (وآله) عطف على من (المجمعين) صفة الآل والاصحاب (على تميم العصيم) له معان اقربها ههنا الاثر الان يثبت كونه مصدرا كالوجيف والصهيل بمعنى الاعتصام فيكون المعنى المجمعين على تميم الاعتصام بالكتاب والسنة (والقاشعين) الكاشفين عطف على المجمعين من عطف الصفة على الصفة (بانوار الآراء) فيه استعارة كما فى نور توفيقه (ظلم شبه) بضم وفتح جمع ظلمة وشبهة (كالصريم) اى الليل وفى نسخة بالطاء وهو السحاب الكثيف ثم قيد الحمد والصلوة والسلام بما يفيد التأييد عرفا فقال (ماجاد الغمام بدمعه) فيه استعارة ايضا (على القميم) لعله بالقاف وهو يبس البقل والقضيم) ما يقضم عليه (والمهامه) جمع مهمه وهو المفازة والصحراء (والقصيم) بالقاف والصاد المهملة اسم موضع بين اليمامة والبصرة ولقد اعجب حيث اشار غير بعيد (على من ايد) وقوى (من عنده) تعالى (بالكتاب) بالقرآن (الحكيم) وصفه به لاشتماله على الحكم اولانه كلام حكيم او محكم آياته اوان من علم معانيه وامتثل باحكامه صار حكيما (وسدد) وقوم فى القاموس سدده تسديدا قومه ووفقه للسداد اى الصواب من القول والعمل وسديد صار سديدا وسد الثلمة اصلحه واستدا استقام انتهى و بهذا ظهر فساد ما قيل ان سدد من السداد بالفتح الاستقامة او بالكسر ما يسد به الثلمة (مناهج) جمع منهج وهو الطريق الواضح (الحق) ضد الباطل (بسننه) بفتحتين وهو الطريق والضمير راجع الى من فالمعنى وقوم طريق المقصود بطريقه وهو اعم من قوله عليه السلام وفعله وتقريره و بهذا ظهر ان ما قيل ان السنن ان كان جمع سنة فلا وجه لافراد النعت وان كان غيره فات المناسبة اذ المناسبة فى قران الكتاب هو ذكر السنة ليس بشئ (الجريم) من جرمه اذا قطعه كذا فى القاموس (محمد) عطف بيان وهو فى الاصل من كثر خصاله الحميدة ثم جعل علما لنبينا عليه السلام لتحقق ذلك المعنى فيه (على تميم العصيم) وهو بقية كل شئ واثره كذا فى القاموس (والقاشعين) الكاشفين واضافة الانوار الى الآراء من قبيل لجين الماء كاضافة (ظلم) جمع ظلمة وهى ذهاب النور الى (شبه) جمع شبهة (كالصريم) جاء فى القاموس بمعنى الصبح فيكون مشبها والليل فيكون مشبها به وفى بعض النسخ كالطريم بالطاء وهو السحاب

الكثيف (ما) بمعنى المدة (جاد) من الجود وهو السخاء (الغمام) بالفتح السحاب البيضاء وبالضم الركام كذا فى القاموس (بدمعه) وفيه استعارة مكنية وتخيلية (على الغميم) بالغين المعجمة كما يراد بين الحرمين (ومانبت القضيم) الشعير والحنطة (من مهامه) جمع مهمه وهو الصحراء والمفازة و (القصيم) بالقاف والصاد المهملة اسم موضع بين اليمامة والبصرة وقد لاحظ فى التحميد الاشارة الى شرع الاحكام والتوفيق لاستنباطها لانهما نعمتان منه تعالى وفى الصلوة والسلام الى ادلتها من الكتاب والسنة مطلقا سواء كانت من المتفق عليها اومن المختلف فيها بين الائمة الاربعة منبها على ان مدار الاحكام مستندة الى السمع دون العقل وفى ذكر الآل والاصحاب الى الاجماع مطلقا واما القياس فحيث كان فرعا للثلثة ومظهرا للحكم لم يفرد له ذكرا (امابعد) اى بعد البسملة والحمدلة والتصلية (تفترحه) تكتسبه (القرايح) الطبايع جمع قريحة وهى اول ماء يستنبط من البئر بقرح ونعب ثم اطلقت على مايستخرج من العلوم بدقة النظر ثم على محله الذى هو الطبيعة (القوارح) جمع قارحة بمعنى الصافية (تجنح) تميل (الجوارح) جمع جارحة بمعنى العضو والثانية بمعنى الكاسبة وقدم به للاختصاص ادعاء كما هو المناسب للمقام او للاهتمام (يعتلى) من العلو (وذرى) جمع ذروة (الحقائق) الدلائل السمعية وقدم منه لما مر (يجتلى) من الجلاء (عرى) جمع عروة (الدقائق) التى لاتنال الا بالانظار فى التحميد الى شرع الاحكام والتوفيق لاستنباطها لانهما نعمتان منه تعالى وفى الصلوة الى ادلتها الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس مع رعاية صنايع بديعية لفظية ومعنوية وخطية ﴿ امابعد ﴾ قد ذكر فى هذا المقام فائدة اصول الفقه التى هى تطبيق الدلائل على الاحكام واستنباطها منها ومايترتب عليها وهو نيل الغفران والرضوان ثم ذكر ان التصنيف فيه دأب الاسلاف والاخلاف وانه مولع بالوقوف على ما اودعوه فى كتبهم سيما اصول الامام فخر الاسلام فتسبب الكل لتصنيف متن فيه ثم شرح له يوضح ما فيه بالضراعة والابتهال ومساعدة التوفيق من الملك المتعال (تفترحه) تكتسبه (القرايح) جمع قريحة بمعنى الطبيعة (القوارح) جمع قارحة بمعنى الصافية (تجنح) تميل (الجوارح) جمع جارحة بمعنى العضو (الجوارح) الكواسب واضافة الوسيلة والذريعة لامية (به) لابغيره من العلوم (والحقايق الاسلامية) الاحكام المشروعة المشار اليها فى الحمدلة وذراها

ادلتها واعتلاؤها تطلبها وترتيبها وتطبيقها عليه (ومنه) لا من غيره من العلوم و (الدقايق الاحكامية) مادق ولطف منها فكأنها الكنوز المدفونة فاثبت لها عرى واجتلاؤها اظهارها واستخراجها ولاريب فى ان تلك الحقايق والدقايق وسائل الغفران وذرايع الرضوان فالعلم الذى يعتلى ذراها ومنه يجتلى عراها هو اولى المقترحات واعلى المحصلات فظهر بذلك شرفه الباعث على الاعتناء بشانه (بوأهم) انزلهم (دار السلام) اى داره على ان السلام من اسمائه تعالى وضع موضع الضمير واضيف الجنة اليه تعالى تعظيما لها او دار السلامة من المكاره او دار تحيتهم فيها سلام (مطولة ومختصرة) والمتوسطة مطولة نظر الما دونها مختصرة اعتبارا بما فوقها و(العلة) بكسر المهملة المرض وبضم المعجمة الظمأ والعطش فكل من تلك الكتب شفاء للمرض ودواء للظمأ فالاول للجاهل والثانى للعالم الغير الكامل فكأنه لعلمه شبعان ولقصوره ظمآن (لاسيما) سيما بمعنى مثل يقال هما سيان اى مثلان ومعنى لاسيما لا مثل (عميقة) وهى الاحكام العملية (بوأهم الله) اسكنهم الله تعالى (دار السلام) اى الجنة وهى علم لقبت بها فيشعر بسلامة اهلها مما يوله بأن تحيتهم فيها سلام او كونها مشرفة عنده تعالى من بين الدور ويجوز ان لايكون لقبا لها فالمعنى الى داره تعالى فالاضافة للتعظيم كما فى بيت الله وانما ذكر مطولة ومختصرة دون متوسطة تنبيها على انهما حامل على التصنيف دونها اذ الاول نوع ممل والثانى نوع مخل لانها داخلة فى احدهما تنبه وفى (يشفى ذا العلة) بكسر المهملة المرض (ويسقى ذا الغلة) بضم المعجمة حرارة العطش استعارة تصريحية وترشيحية وتبعية وقد عد النحاة (لاسيما) من كلمات الاستثناء و تحقيقه انه الا ستثناء عن الحكم المقدم ليحكم عليه على وجه اتم بحكم من جنس الحكم السابق وقد استثنى عن قوله كتبا معتبرة لاستثناء عن قوله كل منها يشفى حتى يجب ان قوله (فانه فلاعة) لا يلايم ذلك والمعنى قد صنف فيه العلماء كتبا معتبرة خصوصا اصول الامام فانه اولى بالاعتبار من سائر الكتب فانه فلاعة جرة عظيمة صعب الحصول (فى بيداء) بمعنى صحراء وزنا ومعنى (الاصول) بخلاف سائر الكتب فانه درع قميص سهل الحصول وقوله فانه فلاعة كزيد اسد (اسنة) جمع سنان وهو الرمح واضافتها الى السنة كلجين الماء (الفسول) جمع فسيل وهو من الرجال الرذيل الذى لامروءة له والترصيف وضع البعض على

البعض (بالغرفة) بالفتح اخذ الماء باليد مرة (باليم) البحر (بالدم) جمع ديمة وهى المطر الدائم (تهذيب الكلام) عن الحشو (وتقريبه) اى تقريب معانيه بناء على المجاز فى الحذف او فى النسبة لان تقريب الكلام مرادا به المعنى حتى يحتاج الى الاستخدام فاعرف (رائس) يقال رائس القوم سيدهم (وقمقام) سيد على ما نقل عنه فيكون تأكيدا لاصفة مثل قولهم ظل ظليل قال الامام المرزوقى ان من شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشئ الذى يريدون المبالغة فى وصفه ما ينعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه فاعرف (والذب) الدفع عن الرائس او عن رأيه والباء فى (بكشف المرام) متعلق باستطلاع وقوله (وتحقيق المقام) متعلق بالذب (حسدة) جمع حاسد (واللئام) جمع لئيم ضد كريم (ومن يقف) يتبع (آثار الهزبر) بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الباء الاسد (الطرايح) جمع طريحة بمعنى مطروحة كالذبايح جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة (راتع) فى القاموس رتع تكتنى اكل ما شاء فى خصب وسعة واضافة (بحور) كلجين الماء (النحارير) جمع نحرير وهو العالم المتقن (قد استهوانى) اى جعلنى ذا هوى واشتياق (مكنونات) مستورات (الضمائر) جمع ضمير وهو القلب (والاحبار) جمع حبر وهو العالم المتقن (واستهامنى) يقال قلب مستهام اى هايم وذاهب من العشق (العثور) الشعور (على مخزونات) جمع مخزونة واضافة ضمائر وسرائر كضرب اليوم (ولم ار اليه)

فسى اسم لا ء التبرئة وما زائدة ومابعدها مجرور بالاضافة ونكرة غير موصوفة جرت بالاضافة وما بعدها بدل منها او تمييز اونكرة اوموصولة اوموصوفة بجملة اسمية حذف صدرها بقى ما بعدها مرفوع على الخبر واعلم ان لاسيما الاخراج مابعده عما قبله من حيث اولويته بالحكم المتقدم فمن ثم جعله بعضهم الاستثناء المتصل و بعضهم للمنقطع و بعضهم لم يجعله للاستثناء اصلا فافهم ذلك (اصول الامام) والعزم الهمام (فخر الاسلام) ابى الحسن على بن محمد البزدوى وليس المراد به محصول الامام فخر الدين الرازى كما لا يخفى (قلاعة) صخرة عظيمة (فى بيداء الاصول) صحرائها وفضائها ولعل الكلام من التشبيه التمثيلى (والدرع) بحركة الصغير الضعيف لاغناء عنده وههنا نظر وهو ان قوله لاسيما متعلق بقوله كل منها يشفى ويسقى افاد اولوية اصول فخر الاسلام بالشفاء والارواء والمذكور فى سياق قوله فانها قلاعة لا يلائم ذلك نعم قوله شهدت وزهدت يبين ذلك و يقرره ولذلك ترك

العطف فيه هذا واضافة الاسنة كلجين الماء (والفسول) جمع فسيل وهو من الرجال الرذيل الذى لامروءة له (بعدها) بعد اصول فخر الاسلام بل بعد الكتب المعتبرة المطولة والمختصرة والتر صف وضع البعض على البعض ولايخفى ثيل موضع التنكير فى هذه الكلمات والغرفة اخذ الماء باليد مرة والمراد ذلك الماء المأخوذ و(اليم) البحر و(الديم) جمع ديمة وهو المطر الدائم (تهذيب الكلام) تنقيحه مما يوجب عسر الوصول الى مقاصده و(تقريبه) اى تقريب الكلام مراد به المعنى النفسى فافهم يقال استطلع رأى فلان اذا نظر ما عنده وما لذى يبرز اليه من امره (ورئيس قمقام) من قبيل ليل ليل وظل ظليل (والذب عنه) اى الدفع عنه او عن الرئيس اورأيه والمراد بكشف المرام تحرير المدعى وبتحقيق المقام ايراد الدليل عليه بحيث يرجعه الى حقيقته (لساغ) جاز (له العزم) على التصنيف فى الاصول (والاقدام) على ترتيب لبواب وفصول (وان لم يجب الحسدة) وكرجه خوش نمايد حسودانرا (واللئام) جمع لئيم ضد الكريم (بيت ومن يقف) اى

اى التصنيف لاالى الشعور (بمجالة) بالضم ماعجلته من الشئ (انيق) يقال شئ انيق اى حسن متعجب كذا فى الصحاح وهو فعيل بمعنى المفعول ويستوى فيه المذكر والمؤنث اذا اجرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل والانيق بمعنى المفعول ولهذا لم يقل انيقة فاعرفه (بل مجلة) بالضم الصحيفة التى فيها الحكمة قال ابو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة ولهذا اضرب عن المجالة (ريق) اصله ريوق وريق كل شئ افضله وريق بمعنى الفاعل على وزن فعول فيستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى الفاعل ومن ثمه لم يقل ريقة فاعرفه (زبدة) بالضم خلاصة (مع زوائد) على افكارهم وانظارهم لا على كتبهم ظرف على طريق التنازع (ونسجت عليها عناكب) جمع عنكبوت واضافته كلجين الماء اى النسيان الذى هو كالعناكب فى الستر على الشئ والافضاء الى الذهول عنه (ديدنهم) دأبهم وعادتهم وكذا هجيرا هم (والرشاد) خلاف الغى (الادم) بفتحتين جمع اديم وهو الجلد (ترهات) بضم التاء وتشديد الراء المفتوحة جمع ترهة جائت بمعنى الباطل والطرق المنشعبة من الجادة والمراد الثانى (ظهرانى) بفتح النون اى بين الانام وهو مجمع كما فى ظهر الغنى (اميط) ازيل (اللثام) النقاب (فشمرت) عطف على امرت شمر ازاره رفعه وشمر الامر وتشمر له وشمر له اذا تأهب له وشمر عن ساق الجد بالغه ويجوز ان يكون الاضافة

للملابسة اى شمرت عن ساقى للجد (فى الانتقاد) يقال انتقد الدراهم اذا اخرج منها زيفها (سهدا) دائما (سهرت) من سهر العيون ضد النوم (فى الارتياد) الاجتهاد (والندى) الاحسان (بدا) ظهر (نهج الاصول) طرقها (مسددا) مقوما محكما مرفوعا (غرة) بالضم فى الاصل بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم وغرة كل شئ اوله والمراد ههنا مطلق البياض (عقدا) بالكسر القلادة وقوله (ان نظروا) جواب قسم ويروا مجزوم بان لان الشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فى المضارع الجزم والرفع فاعرفه (حج خصمه) غلب عليه (والمهند) السيف المصنوع من حديد الهند (مرغدا) موسعا وقوله (لما احست) ابصرت عطف على فربت اولا والاولى ان يقول وشرحتها ثانيا ويعلله بلما احست آه (وآنست) بصرت (اعضالها) اى يعسر حلها يقال داء عضال اذا اعيى الاطباء عن معالجته (من المأمون) من الامن (والاعتساف) والتعسف والعسف الاخذ على غير الطريق (جذوة) قطعة (البهيم) شديد السواد وذلك تفسير لعسرة كما ان الخال تفسير للهنوة (والخطل) الفحش يقال اخطل فى كلامه اذا فحش فيه (والعذل) الملامة (قوله الباء للملابسة) استحسنها صاحب الكشاف والسيد الشريف نظرا الى انه ادخل فى التعظيم واختار

يتبع (آثار الهزبر) بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الباء الاسد (ينل به) اى بالاتباع والطرايح جمع طريحة بمعنى القطعة المطروحة (اذ هو راتع) اى آكل ماشاء فى خصب وسعة او اكل وغدا بشره يعنى انه يصيد كثيرا ويأكل بشره ويبقى طرايح فينا له القانى واشار بالبيت الى معنى ماقيل كم ترك الاول للآخر واضافة (بحور) كلجين الماء (قد استهوانى) اى جعلنى ذاهوى واشتياق كذا فى الحاشية واضافة (مكنونات ومخزونات) كجرد قطيفة (واستهامنى) يقال قلب مستهام اى هائم وذاهب من العشق كذا فى الحاشية وانما لم يكن غير الجميع والترتيب سبيلا الى الشعور بالضمائر المكنونة والسرائر المخزونة و(سوى النقد والتهذيب) دليلا عليها لان فى التصنيف مالیس فى المطالعة والتدريس من الدقة والاهتمام كما لايخفى على اولى الافهام والعبارة الصحيحة انيقة النظام وريقة الانتظام اذ فيها ضمير يرجع الى العجالة والمجلة ومعنى الترقى ظ اذ المجلة وهى الصحيفة فيها الحكمة اعلى من العجالة وهو

اللبن الذى يحلبه الراعى فى الرعى و يتعجل به الى اهله (والديدن) الدأب والعادة وكذا الديدان كذا فى الحاشية وكذا الهجرا والهجيرا و (الترهات) بضم التاء الفوقانية المثنات وتشديد الراء المهملة المفتوحة جمع ترهة كقبرة والمراد هنا الطرق الصغار المنشعبة من الجادة (واماطة اللثام) اى ازالة النقاب (وظهر انى) مقحم (سهرا) بضمتين قليل النوم سهرة كنؤدة عديم النوم والارتياد الطلب (صقدا) حال و يجوز المفعولية بتضمين اللازم معنى المتعدى (يروا) جواب لفظا للقسم المقدر فوجب الرفع مع ما يتعلق به القسم فليتأمل (كل مافيها ينقل مؤكدا) و لوكان من زوائد فوائد (اقتصها سهام النظر الصائب ومن فلائد من فرائد نظمها ايدى الفكر الثاقب (متضرعا) حال من فاعل اشرحت (وهانا اشرع فى شرح الكتاب) يوهم ان الديباجة متقدمة على الشرح مع ان ماسبق على تأخرها و يمكن ان يقال اراد اشرع فى عرضه اوحكى ما مضى بعبارة الحال تصويرا لما اقدم عليه قوله (الباء للملابسة) يعنى بين متعلقها البيضاوى كونها للاستعانة نظرا الى انه مشعر بان الفعل لايتم ولايعتد به شرعا مالم يصدر باسمه تعالى ولم يلتفت اليه المص هناظنا ان فى الاول اسبابا مر حجة على الثانى ثم تعرض فى درر الحكام تصديقا ان بعض الظن اثم ومن ثمه رد ها فى حاشيته على تفسير البيضاوى حيث قال ورجحوا الوجه الاول اولا بأن باء الملابسة اكثر من الاستعانة وثانيا ان التبرك باسمه تعالى تأدب وتعظيم له بخلاف جعله آلة مبتذلة غير مقصودة بذاتها وثالثا ان ابتداء المشركين باسم آلهتهم كان على وجه التبرك به فينبغى ان يرد عليهم فى ذلك ورابعا ان باء المصاحبة ادل على ملابسة جميع اجزاء الفعل باسمه تعالى من باء الاستعانة وخامسا ان التبرك باسمه تعالى معنى مكشوف يفهم كل احد ممن يبتدئ به فى اموره والتأويل المذكور فى كونه آلة لايهتدى اليه الا بنظر دقيق وسادسا ان كون اسمه تعالى آلة للفعل ليس الا باعتبار انه يتوسل ببركته فقد رجع بالاخرة الى التبرك اقول اولا بمنع الاكثرية فهيهات اثباتها وثانيا بان تلك جهة غير ملحوظة بل الملحوظ جهة كون الفعل غير معتد به شرعا مالم يصدر به كما مر وهى تعارض التبرك بل ارجح منه وثالثا بالمنع ايضا بنحو يزكون مرادهم الاستعانة ورابعا بان باء الاستعانة يدل عليها باسمه تعالى فى جميع اجزاء الفعل ايضا بل هى اولى فيها وخامسا بان العبرة للخواص فان العوام كالهوام فالدقة من

اسباب الترجيح لا الرد وسادسا بان جعله آلة يشعر بان له زيادة مدخل فى الفعل انتهى (قوله والظرف مستقر عند الجمهور) حال من ضمير ابتدئ كما فى دخلت عليه بثياب السفر ولغوا تفاقا ان كانت الباء للاستعانة كما فى كتبت بالقلم وحامدا حال اخرى اما عن ذى الحال الاولى وتسمى الحال المترادفة او عن ضميرها وح العامل فيه متبركا لابتدئ وتسمى الحال المتداخلة كقول ابن الرومى

* والله يبقيك لنا سالما * بردك تبجيل وتعظيم *

وكلمة او للنشر على ترتيب اللف وهى شايعة فيه والتداخل واجب عند من منع تعدد الحال وانما لا يجوز ان يكون حالا من رتبتها لصارف عنه والاول اوفق من الثانى لما سيجىء من اشعار الحديثين بالتسوية بين البسملة والحمدلة فى كون كل منهما معمولا لعامل واحد وقيدا له ومن ثم لم يلتفت صاحب التلويح الى الثانى نعم لو جعل الظرف حالا من ضمير حامدا حتى يكون التأخر الصورى للحمد جبرا بتقدمه الرتبى لكان على السوية (قوله والمعنى متبركا بأسم الله ابتدىء الكتاب حامدا) لم يرد ان الباء صلة التبرك بل اراد بيان المقصود من استعمال حرف المضارعة ثم فكأنه قال ملتبسا بأسم الله للتبرك ابتدئ كذا قاله المص فى حاشيته على تفسير البيضاوى واخر ابتدئ قصدا الى الاختصاص كما هو المناسب للمقام او الى مجرد الاهتمام وتقدير ابتدئ يدل عليه كون الحال حال ومدخولها على وجه التبرك وذهب البيضاوى الى انها للاستعانة لتفيد ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر بأسمه تعالى وجعل المتعلق الفعل الذى يجعل التسمية مبدأ له لا مجرد الابتداء وربما يرجح ما ذكره المصنف بأن باء الملابسة اكثر استعمالا من باء الاستعانة سيما فى المعانى وما يجرى مجراها من الاقوال (وبان التبرك) باسمه تعالى تأدب معه وتعظيم له بخلاف جعله آلة فأنها مبتذلة وغير مقصودة بذاتها وبان ابتداء المشركين باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغى ان يكون ابتداء الموحدين بأسم الله تعالى على وجه التبرك به ايضارا عليهم فى ذلك وبان التبرك بأسمه تعالى معنى ظاهر يفهمه كل احد ممن يبتدئ وما ذكر فى كونه آلة لا يهتدى اليه الا بنظر دقيق وبأن كون اسمه تعالى آلة للفعل ليس الا انه بأعتبار انه يتوسل اليه ببركته فقد آل بالاخرة الى معنى التبرك به فليتدبر (قوله من ضمير ابتدئ) فيكون التبرك بالتسمية قيد الابتداء مقارنا له (قوله اما عن ذى الحال الاولى او عن ضميرها)

يعنى اما حال عن ضمير ابتدئ وهو ذو الحال الاولى اوعن ضمير الحال الاولى وهو الضمير الذى نوى فى متبركا وهو الحال الاولى كذا فى الحاشية ( فقوله على الترادف ) ناظر الى الاولى (وقوله اوالتداخل ) ناظر الى الثانى على طريقة النشر بترتيب اللف قوله ( والاول ) اى كون حامدا حالا من ضمير ابتدئ على الترادف اوفق لحديث البدأ وللمق من الاشعار بالتوفيق بينهما كما ستعرفه قوله ( والمعنى متبركا ) فى هذا الكلام لافادة كون الملابسة بين الابتداء والتسمية على وجه التبرك كما اشرنا اليه وليس تقديرا لتعلق الباء كما لايخفى وتقدير فعل الابتداء مؤخرا للقصر افرادا لان المشرك يتبرك باسماء آلهته ولاينفى التبرك باسمه تعالى فناسب الموحد قطع الشركة فى التبرك ولعل الاحسن تقدير قولنا اصنف الكتاب بدل قوله ابتدئ الكتاب ليفيد تلبس التصنيف باسمه تعالى على مايفهم من مفتاح العلوم قوله ( آثر هذه الطريقة ) اى طريقة الحال فى التحميد على الطرق المتعارفة عندهم فيه من الجملة الفعلية والاسمية اشعارا الابتداء احسن من تقدير اصنف كما استحسنه السكاكى لالكونه اعم فهو بالتقدير اولى كما ذهب اليه بعض النحاة بل بكونه موافقا للحديث قولا وفعلا ( قوله آثر هذه الطريقة على الطرق المتعارفة ) التى وقع الحمد عمدة فيها فلا يتجه ان الحال يقتضى عاملا فبعد تقديره يكون جملة ايضا واراد بها الجملة الاسمية سواء قدم الخبر كما فى لك الحمد او اخر كما فى الحمد لله والفعلية سواء قدم الفعل كما فى نحمدك او اخر كما الله احمد ذكر اولم يذكر كما فى حمدا والاولى على الطريقين ولهذا قال صاحب التلويح آثر هذه الطريقة على المتعارفة والحالية من ضمير ابتدئ وان جازت بالمتعارفة ولكن لكون الاستقلال اصلا وظاهرا فيها لم يكن لحامدا وهذا القدر كاف فى الايثار ( قوله كل امر ذى بال ) اى شان وشرف يهم بالابتداء بلا وسيلة الى آخر والابتسلسل وهكذا حديث الحمدلة هكذا قال المص ولاخفاء أنه تكلف والاولى ان العقل قد خصص البسملة والحمدلة من كل امر ذى بال (قوله بسم الله الرحمن الرحيم ) قال المص اخرج الشيخ شهاب الدين ابن الحجر فى تخريج احاديث الكشاف بلفظ كل امر لايبدأ فيه بسم الله اقطع وبالجملة لم نجد هذا للفظ بعينه فكأنه نقل بالمعنى ( قوله فهو اجذم ) من الجذم بمعنى القطع لامن الجذام وهو الداء المعروف وفى رواية فهو ابتر قال المص وهو فى الاصل مقطوع الذنب والمراد كونه ناقصا غير معتد به

وفيه رمز الى ان نقصان الاول يسرى الى الآخر (قوله بحمد الله تعالى) قال صاحب الكشف المشهور لم يبدأ فيه بالحمد لله فعلى هذا فى الامتثال بقوله حامدا بحث قال المص نقل شرف الدين الطيبى عن مسند الامام احمد بن حنبل عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لا يفتح فيه بذكر الله فعلى هذا توجد الحمدلة فى البسملة تأمل (قوله ووجهه) اى وجه الاشعار ان الابتداء قد يستعمل فى اول كل شئ وقد يستعمل فى امر ممتد فلما قيده المص بالاحوال علم انه اراد امرا ممتدا فعلم منه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به العرفى هذا هو الحق وان بعد عنه مراحل عبارة الشارح وفيه نظر لان هذا الاشعار يوجد من المتعارفة لانه لما اخرت عن البسملة علم ان المراد بالابتداء فى حديث الحمد هو الابتداء العرفى او اضافى لا الحقيقى فلا وجه للايثار على المتعارفة ولهذا قال صاحب التلويح آثر طريقة الحال عليها تسوية بين الحمدلة والبسملة ورعاية للتناسب بينهما ولم يتعرض لذلك الاشعار فاعرفه (قوله فيقارنه آه) بيان الابتداء فلا حجر فى ذكر الصلوة بل فى ذكر تسمية الكتاب وغيرها (قوله لا يوجد بدون شئ) ولما ورد ان الابتداء بالتسمية والتحميد لم يحصل هنا بل انما حصل الابتداء المقيد بقيود ثلثة وهذا لا يستلزم الابتداء بهما فكيف يتأتى التوفيق فسره فى الحاشية بقوله اى لا يتحقق ولا يتم بحيث ينقطع وينتهى وهو

بالتوفيق بين حديثى الابتداء والتحميد المتعارضين ظاهرا لان الابتداء بأحد الامرين يفوت الابتداء بالآخر والبال الحال والشان وامر ذو بال اى شريف يهتم به والبال ايضا القلب كأن الامر ملك قلب صاحبه لاشتغاله به وقد يقال شبه الامر بذى قلب على الاستعارة المكنية وفى هذا الوصف اعنى ذى بال فائدتان تعظيم اسم الله تعالى حيث يبتدأ فى الامور المعتد بها دون غيرها والتيسير على الناس فى محقرات الامور كذا ذكره الشريف العلامة قدس سره فى شرح الكشاف (قوله ووجهه) اى وجه الاشعار بالتوفيق (قوله والصلوة) زيادة حسنة لا يحتاج اليها فيما هو بصدده فتدبر قوله (لا يوجد بدون شئ) اى بدون تلبس شئ من التسمية والتحميد والتصلية نقل عنه فى الحاشية اى لا يتحقق ولا يتم بحيث ينقطع وينتهى وهو لا ينافى ان يحصل الابتداء بكل واحد من التسمية والتحميد فيأتى التوفيق ونظيره الحركة من مبدأ معين الى منتهى معين فانها لا توجد ولا تتم قبل الوصول

الى المنتهى مع ثبوت الحركة للجسم
فى كل جزء من اجزاء المسافة
فليتأمل انتهى لعل وجه
التأمل ان الاشعار بالتوفيق
بهذا الوجه لايختص بطريقة
الحال فى التحميد بل يتمشى فى
الطرق المتعارفة عندهم فتفطن
( قوله اذلاوجود للمقيد ) يعنى
من حيث انه مقيد ( قوله لكنه
قدم التسمية )على التحميدوان لم
لم يفت بالعكس الاشعار بالتوفيق
(قوله صورة) فائدته ظاهرة وهى
انه لاتقديم حقيقة ولكن فى
الذكر فقط(قوله على الآتى )
وهوالحقيقى ( قوله باق بعد)
اى بعدايثار هذه الطريقة(قوله
والجمع ممكن ) الواو للحال اى ان
التعارض باق والحال ان الجمع
ممكن بأن يحمل الخ فحمل الابتداء
على الحقيقى فى البسملة وعلى
الاضافى فى الحمدلة(قوله فتأسى
بالكتاب) الخ هذا والحق انه قوله
لان التعارض الى قوله فتأسى
مستغنى عنه وانه يكفى ان يقال
لكنه قدم التسمية للتأسى بالكتاب
والعمل بالاجماع كما لايخفى على
من انصف وتجنب النزاع (قوله
الوارد ) وقوله المنقعد دفع
لمايتوهم من انهما على الطريقة

لايخفى ان يحصل الابتداء بكل واحد
من التسمية والتحميد فيتأتى التوفيق ونظيره
الحركة من مبدأ معين الى منتهى معين
فانها لاتوجد ولاتتم قبل الوصول الى
المنتهى مع ثبوت الحركة للجسم فى كل جزء
من اجزاء المسافة فليتأمل انتهى واعل
وجهه ان ثبوت الحركة فى كل جزء مسلم
اذهى جزء فى الحركة المفروضة واما ثبوت
الابتداء بهما فغير مسلم اذهما قيدان ( قوله
لكنه قدم ) لما توهم ان الاشعار حاصل
بتقديم الحمد دفعه بقوله لكنه قدم التسمية
عملا بالكتاب وبالاجماع الفعلى فقوله لان
التعارض الى قوله فيتأتى وان لم يكن له دخل
فى الدفع الاانه اتبع صاحب التلويح واما
التوصيف بالورود والانعقاد فاحتراز عن
قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم ( قوله لانبأه ) وجهه تعريف
النحاة التوابع والمراد التسوية بقدر الامكان
والا فالاختلاف حاصل بتأخير الحمدلة
ولو بلاعطف نعم ان فى ترك العطف احتمال
كون حامدا حالا متداخلة واخلاله بالتسوية
اقرى تدبر ( قوله للتفخيم ) اذكلمة من لشدة
ابهامها تفيد فى مقام الحمد تعظيم شانه
تعالى بان لايكتنه احد كنهه باى طريق
كان ( قوله شيد ) اى احكم تفسير بالمعنى
اللازم وقوله من الشيد بيان للمعنى ٧المقصود
لابيان جواز الاشتقاق من الاسم وقوله
وفى الاساس بيان لمعنى آخر ومن هذا فسر
قوله تعالى وقصر مشيد بمجصص وبمرفوع

٧فعلى هذا الاولى
اى احكم او وفع

( قوله الاصل ) قدم تعريف المضاف على تعريف المضاف اليه وان كان المختار عنده العكس كما سيأتي اتباعا للقوم (قوله وضع الهى ) اى حكم منسوب الى الله تعالى لا الى غيره ( سائق ) بمعنى مسوق كدافق بمعنى مدفوق ( لذوى العقول ) لا لغيرهم ( باختيارهم ) لا باضطرارهم ( المحمود ) علما وعملا او عملا فقط عنده تعالى لا المذموم وهو مفعول لاختيار الى ماهو السعادة الابدية (التى هى خير بالذات ) لا بالغير فان امرا قد يكون خيرا لكونه وسيلة الى امر هو خير بالذات كا لسعادة الدنيوية وقيل الباء متعلق بسائق على معنى ان سوقه بالذات لانه ماوضع الا لذلك فهذا التعريف يتناول الاحكام الاعتقادية والعملية وقد يخص بالثانية (قوله او القواعد الكلية) وهى صفة كاشفة بها قال السيد الشريف فى شرح المفتاح وانما وصفها بالكلية مع انها لا يكون الا كلية لا لانها بالقياس الى نفسها بل بالقياس الى ماتحتها لان مسائل اصول الفقه قواعد تندرج تحتها كليات هى المسائل الفقهية المنطوية على جزئياتها ومن ذلك يوصف القاعدة بالجزئية بالقياس الى ماتحتها وفيه ان ماتحتها لا يكون الا كلية ولان هذا انما يصح اذا لم تكن تلك القواعد الا جزئية فتأمل ( قوله وابد ) ولا يخفى لطف مافى تخصيص التشييد باصول الدين والتأييد بفروعه (قوله متعلق بابد ) وتعلقه بشيد بعيد لفظا ومعنى اما المتعارفة فى الحمد فلا تأسى ولا عمل ووجه الدفع ان التأسى والعمل انما هو فى التقديم واما العدول فى الحمد الى هذه الطريقة فلما عرفت (قوله وترك العاطف) فى الحمد كما لم يترك فى الصلوة (قوله لانبائه) اى انباء العاطف عن التبعية اى تبعية المعطوف للمعطوف عليه المخلة بالتسوية التى روعيت بين الحمد والتسمية فان الحديث ورد فيهما على طرز واحد بلا تفاوت فينبغى ان يوردا فى الامثال متساويين بقدر الامكان فلا يردان الاخلال بالتسوية حاصل بتقديم احدهما على الآخر ولو بلا عاطف (قوله للتفخيم ) او لان ذاته مبهم لا يدرك كنهه فاثر الموصول المبهم ليناسب اللفظ معناه كذا فى الحاشية وهذا اوجه لفظى ومافى الاصل معنوى فلا تغفل (قوله من الشيد) مشيرا الى جواز الاشتقاق من الاسم غير المصدر (قوله وفى الاساس ) بيان لمعنى آخر وكل منهما مناسب للمقام ( قوله وضع الهى ) اى احكام وضعها الاله تعالى على ان الوضع بمعنى الموضوع ( قوله بالذات ) الظ انه متعلق بقوله خير وقدر بطه الشريف

العلامة قدس سره فى حاشية شرح مختصر اصول ابن الحاجب بان لسائق على معنى ان سوقه بالذات لانه ما وضع الا لذلك وهذا التعريف يتناول الاصول والفروع فاضافتهما اليه اضافة الجزء الى الكل على الوجه الاول (قوله العقايد الكلامية) اى العقايد التى تثبت و تصحح بعلم الكلام (اوالقواعد الكلية) وصف القواعد بالكلية نظرا الى ما تحتها فان مسائل اصول الفقه كقولنا الامر للوجوب قواعد يندرج تحتها قضايا كلية كقولنا الصلوة واجبة هى المسائل الفقهية المنطوية على الجزئيات كقولنا صلوة زيد واجبة وصلوة عمرو واجبة الى غير ذلك ومنه يعلم وجه وصف الاحكام بالجزئية فاعرف قوله (من الاحكام الفرعية) بيان لما على الوجوه الثلثة (قوله متعلق بايد) فقط اوبه وبشيد فتشييد القواعد بالكتاب ظاهر وكذا العقايد فان بعضها وان استقل العقل فيها لكنه يتقوى ويتخلص عن احتمال مخالطة الوهم واما الادلة فاما ان يخص بما هو غير الكتاب اويعم بالنظر الى جواز الاول فظ واما الثانى فلان الكتاب موقوف على معرفة وجود البارى وصدق المبلغ ولانه من الادلة الشرعية ولان موضوع مسائل الاصول قد يكون كتابا فلو شيد به يلزم تشييد الشئ بنفسه ولم يذكر ما به الاحكام والرفع فى اصول الدين اشارة الى انها اساس محكمة ومرفوعة فى نفسها غير محتاج اليه (قوله اذ الواضح الاعجاز) فعلى هذا يكون الاسناد مجازيا لا حقيقيا كما فى التفسير الاول وفيه اشارة الى انه يجئ متعديا ولازما (قوله ابهمه) ولم يصرح باسمه العلمى للتعظيم حتى قالوا لا يدعو الولد لوالده باسمه العلمى لاخلاله وللتنبيه انه عليه السلام امر جلى بهذا الوصف والآية المذكورة دليل عليهما وكذا قوله تعالى *ورفع بعضهم درجات * والمراد من قوله تعالى * لانفرق بين احد من رسله * نفى الفرق بالتصديق و التكذيب (قوله والمجمعين) اراد به آله لا الاصحاب فقط لان هذا الاجماع كما يوجد من الاصحاب يوجد منه فلا وجه للتخصيص وايضا يشهد له قوله وآله فيما بعد ونكتة الابهام وان كانت جارية هنا لم يذكره اكتفاء بما سبق (قوله حال من مقوم والمجمعين) والعامل فيهما مصليا اوتأكيد لهما قال البيضاوى فى قوله تعالى *وان جهنم لموعدهم اجمعين * انه تأكيد للضمير اوحال ولم يذكر كونه تأكيدا لشهرته ومن ههنا قيل الصواب تأكيد *فارجع البصر هل ترى من فطور * (قوله على الترتيب)

الاولى تركه تدبر (قوله لانها مثبتة للاحكام) بخلاف القياس مطلقا فانه مظهر لها ومغير من الخصوص الى العموم واصول مطلقة لاسناد الاحكام اليها حقيقة وعللها لم تستنبط من غيرها بخلاف القياس فانه اصل من وجه لاسناد الحكم اليه ظاهرا وفرع من وجه اذ العلة فيه مستنبطة من الثلث اعترض اولا بانه لامعنى للاصل المطلق الا ما يبتنى عليه غيره وثانيا انه اذا كان لشئ سبب قريب وبعيد فأطلاق اسم السبب على القريب اولى وان لم يكن البعيد مسببا عن شئ آخر وثالثا ان اولوية بعض الاقسام فى معنى المقسم لازم فى كل قسمة فيلزم انفراد القسم الضعيف ورابعا ان ذلك التغيير لا يمكن الا بالتقرير فى صورة اخرى اى وهذا معنى الاضافة المطلقة وخامسا ان الاجماع يفتقر الى السند فينبغى ان لا يكون اصلا مطلقا واجيب اولا بانا لا ندعى ان لعدم الفرعية دخلا فى معنى الاصل بل ندعى انه مقول بالتشكيك وثانيا ان القريب هو المؤثر فى فرعه واثر البعيد انما هو فى القريب لا فى فرعه فيكون بالضرورة اولى فى ذلك الاطلاق وثالثا لزوم تلك الاولوية غير مسلم فى كل التقسيم ولو سلم فلا نسلم لزوم الاشارة الى ذلك والتنبيه عليه غاية ما فى الباب انه يجوز ورابعا ان المراد بالتقرير التقرير بحسب الواقع ليكون القياس مقررا للحكم ومثبتا له فى الفرع فامتناع التغيير غير مسلم وان اريد بحسب علمنا فهو لا يقتضى اسناد الحكم تأييد بعض الكتاب بالبعض كذا فى الحاشية يريد تفصيل ما اجمله فى الاصل بان تعلقه بايدا ما بالانفراد وهو الوجه الاول او بالتنازع وهو الوجه الثانى وقطعه بحذفه عن الاول فتأمل (قوله اى الكاشف) فالمبين من ابان المتعدى (قوله او الواضح) فالمبين من ابان اللازم (قوله ابهمه) حيث لم يصرح باسمه عليه السلام للتعظيم وانه من الشهرة بحيث لا يذهب الوهم الى غيره فى هذا المعنى كما قالوا فى قوله تعالى *ورفع بعضهم* اى بعض الانبياء ان المراد به محمد عليه السلام والابهام لتفخيم شانه كأنه العلم المتعين بهذا الوصف المستغنى عن التعيين (قوله حال) الصواب تأكيد (قوله مثبتة للاحكام واصول مطلقة) لكونها ادلة مستقلة فى بيان ثبوت الاحكام والدلالة عليه بخلاف القياس فانه ليس بمستقل فى بيان ثبوت الاحكام والدلالة عليه لابتنائه على علة مستنبطة من موارد الادلة الثلثة المذكورة فحكم الفرع ثابت بالنص والاجماع الوارد فى الاصل والقياس بيان لعموم الحكم فى الفرع وعدم